وقالوا بالحق وتركوا القدر وان قالوا لا قيل لهم فمتى اجل هذا المقتول فان قالوا
الوقت الذي علم الله انه لو لم يقتل لتزوج امراة او زنا امراة وان لم يبلغ الا ان يتزوجها
واذا كان في معلوم الله انه لو لم يقتل وبقى لكفر او تكون النار داره واذا لم يجز هذا
لم يجز ان يكون الوقت الذي لم يبلغ الله اجله الا على ان هذا القول معبد لقول الله
عز وجل فاذا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون مسئلة اخرى ويقال لهم
اذا كان القاتل عندكم قادرا على ان لا يقتل هذا المقتول فيعيش وهو قادر على
قطع اجله وتقديمه قبل اجله وهو قادر على تاخيره الى اجله فالانسان على قولكم
يقدر ان يقدم اجال العباد ويوخرها ويقدر ان يبقي العباد ويبلغهم ويخرج ازواجهم
وهذا الحاد في الدين مسئلة في الارزاق ويقال لهم خبرونا عن من اغتصب طعاما
فاكله حراما هل رزقه الله ذلك الحرام فان قالوا نعم تركوا القدر وان قالوا لا قيل
لهم فمن اكل جميع عمره الحرام فما رزقه شيئا اغتذى به جسمه ويقال لهم اذا كان غيره
يغتصب ذلك الطعام ويطعمه اياه الى ان مات اجاز رزق هذا الانسان عندكم غير
الله وفي هذا اقرار منهم ان للخلق رازقين احدهما يرزق الحلال والاخر يرزق الحرام
وان الناس نبتت لحومهم ونشات عظامهم والله غير رازق لهم بما اغتذوا واذا
قلتم ان الله لم يرزقه الحرام لزمكم ان الله لم يغذه به ولا جعله قواما لجسمه
وجسمه قائم وعظامه اشتد بغير الله عز وجل وهو من رزق الحرام وهذا كفر
عظيم ان احتملوا مسئلة اخرى في الارزاق ويقال لهم لم ابيتم ان يرزق الله الحرام
فان قالوا لانه لو رزق الحرام تملك الحرام يقال لهم عن الطفل الذي يتغذى
من لبن امه وعن البهيمة التي ترعى الحشيش من يرزقهما ذلك فان قالوا الله
قيل لهم فهل ملكهما واين للبهيمة ملك فان قالوا لا قيل لهم فلم زعمتم انه لو رزق
الحرام لملك الحرام وقد يرزق الله الشي ولا يملكه ويقال لهم هل اقدر الله العبد على الحرام
ولو لم يملكه اياه فمن قولهم نعم يقال لهم فما انكرتم ان يرزقه الحرام وان لم
يملكه اياه جواب يقال لهم اذا كان توفيق المومنين بالكم فما انكرتم

ان



ان يكون خذلان الكافرين من قبل الله والا فان زعمتم ان الله وفق الكافرين
للايمان فقولوا عصمهم الله من الكفر وكيف يعصمهم من الكفر وقد وقع الكفر
منهم فان ثبتوا ان الله خذلهم قيل لهم فالخذلان من الله اليس هو الكفر الذي
خلقه فيهم فان قالوا نعم وافقوا وان قالوا لا قيل لهم فما ذلك الخذلان الذي
خلقه فيهم فان قالوا نعم وافقوا وان قالوا لا قيل لهم فما ذلك الخذلان الذي
خلقه فان قالوا تخليته اياهم والكفر قيل لهم اوليس من قولكم ان الله عز وجل
خلى بين المومنين وبين الكفر في قولهم نعم قيل لهم فاذا كان الخذلان التخلية
بينهم وبين الكفر في قولكم ان يكون خذل المومنين لانه خلى بينهم وبين الكفر
وهذا خروج عن الدين فلا بد لهم ان يثبتوا الخذلان للكفر الذي خلقه الله فيهم فيتركوا
القول بالقدر مسئلة ان سئل سائل من اهل القدر هل يخلو العبد من ان يكون
العبد بين نعمة يجب عليه ان يشكر الله عليها او بلية يجب عليه الصبر عليها قيل له العبد
لا يخلو من نعمة وبلية والنعمة يجب على العبد ان يشكر الله عليها فيقال له العبد لا يخلو
من نعمة وبلية والنعمة يجب على العبد والبلايا على ضربين منها ما يجب الصبر عليها
كالامراض والاسقام وما اشبه ذلك ومنها ما يجب عليه الاقلاع عنها كالكفر و
المعاصي مسئلة وان سئلوا فقالوا ايما خير الخير او من الخير منه قيل لهم من كان الخير
منه متفضلا به فهو خير من الخير فان قالوا فايما شر الشر او من الشر منه قيل لهم من كان
الشر منه جائرا به فهو شر من الشر والله عز وجل يكون منه خلقا وهو عادل به فكذلك
لا يلزمنا ما سالتم عنه على انكم ناقضون لاصولكم لانه اذ كان من كان الشر منه
فهو شر من الشر وقد خلق الله عز وجل ابليس الذي هو شر من الشر الذي يكون منه
فقد خلق ما هو شر من الشرور كلها وهذا نقض دينكم وفساد مذهبكم مسئلة
في الهدى يقال للمعتزلة اليس قد قال الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين فلا بد من نعم يقال لهم اوليس قد ذكر الله عز وجل القران

Copyright © King Saud University